المركز القومى للترجمة
عالم الطفل

ثلاثة شهور
فى عالم خيالى

المشروع القومى للترجمة

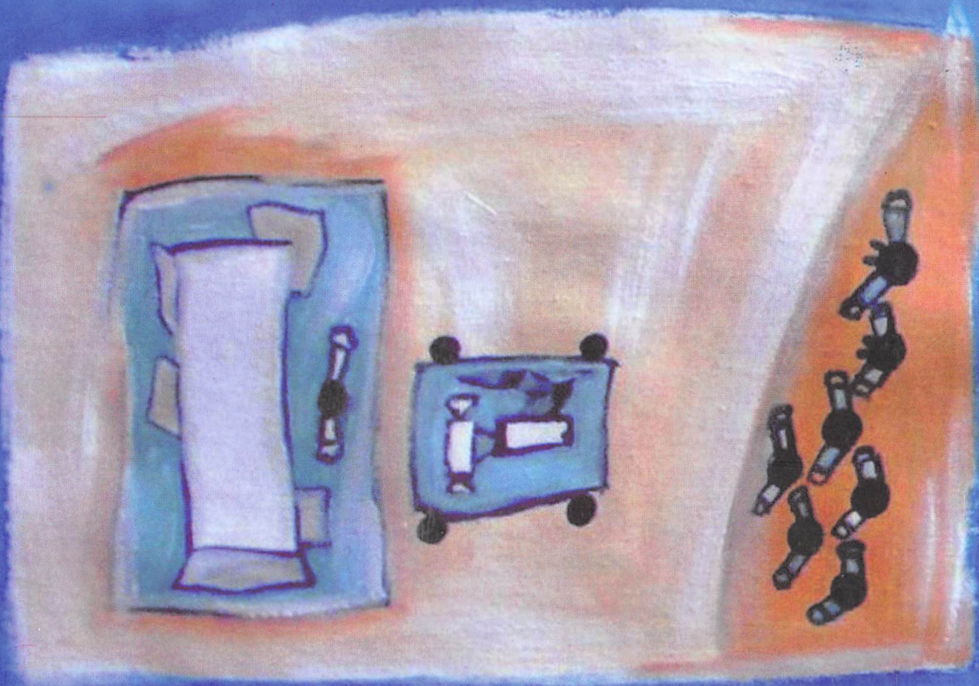

قصة: عمر ناصر
ترجمة: ناصر الجيلانى
رسوم: عمر ناصر و ناصر الجيلانى

1115

ثلاثة شهور فى عالم خيالى

المركز القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة
إشراف: **جابر عصفور**

- سلسلة : عالم الطفل
- محرر السلسلة : محمد الشحات
- العدد: ١١١٥
- ثلاثة شهور فى عالم خيالى
- عمر ناصر
- ناصر الجيلانى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٧

هذه ترجمة كتاب :

Tre Mesi in un mondo finto
Testi di

Omar Nasser

Copyright © Omar Nasser
Illustrazioni di Omar Nasser
e Nasser El Gilani

ثلاثة شهور في عالم خيالي

قصة : عمر ناصر

ترجمة : ناصر الجيلاني

رسوم : عمر ناصر و ناصر الجيلاني

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

ناصر ، عمر

ثلاثة شهور فى عالم خيالى

قصة : عمر ناصر ، ترجمة : ناصر الجيلانى، – ط١ – القاهرة : المركز القومى للترجمة ، المشروع القومى للترجمة ٢٠٠٧ . ٤٤ ص ، ٣٧ سم.

١ – قصص الأطفال

(أ) القصص العربية

الجيلانى، ناصر (مترجم) ٨١٣,٠٢

رقم الإيداع ٢٠٠٧/١٣٦١١

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-437-369-3

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارت المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم المختلفة، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز القومى للترجمة.

عمر ناصر .. طفل مصرى يعيش فى إيطاليا ، وهناك دخل إلى عالم السينما الخيالى حيث قام ببطولة فيلم مع النجم المعروف «راؤول بوفا » ، وبعد الانتهاء من التصوير كتب تلك التجربة التى استمرت ثلاثة شهور ، كما قام برسم لوحات تعبِّر عنها ، وبعد ذلك طلب من والده تلوين تلك اللوحات ليصبح شريكه فى أول تجربة رسم مشترك بين طفل وشخص بالغ، وقد تم توزيع الأفكار والرسوم فى هذا الكتاب كما يلى:

الأربعون حرامى وصناديق الزِّبالة.	٦
عند الأهرامات.	٨
رسوم متحركة فى البيت.	١٠
اختيار الممثل.	١٢
تجربة الملابس.	١٤
مخيَّم التصوير.	١٦
آلة المطر.	١٨
المروحة العملاقة.	٢٠
مقابلة صحفية.	٢٢
عربات الجيش.	٢٤
عربتى الغريبة.	٢٦
آلة التصوير السينمائى.	٢٨
تفجير سينمائى.	٣٠
التصوير من أعلى.	٣٢
راؤول وأنا .	٣٤
فندق فى بوليا .	٣٦
التمثيل أمام الجمهور.	٣٨
صورة تذكارية.	٤٠

اسمى عمر ناصر . عمرى ثمانى سنوات.

كانت العوالم الخيالية دائمًا جزءاً من أحلامى، لأن أبى كان يحكى لى قبل النوم حكايات تحتوى على تفاصيل واقعية وأخرى خيالية.

عندما كان أبى يحكى لى حكاية «على بابا والأربعين حرامى» ، كان يقول إنهم يختبئون فى صناديق الزِّبالة بالقرب من بيتنا، والشرطة على وشك الوصول للقبض عليهم.

كنتُ أعلم أنها قصة خيالية،

لكنها كانت تعجبنى.

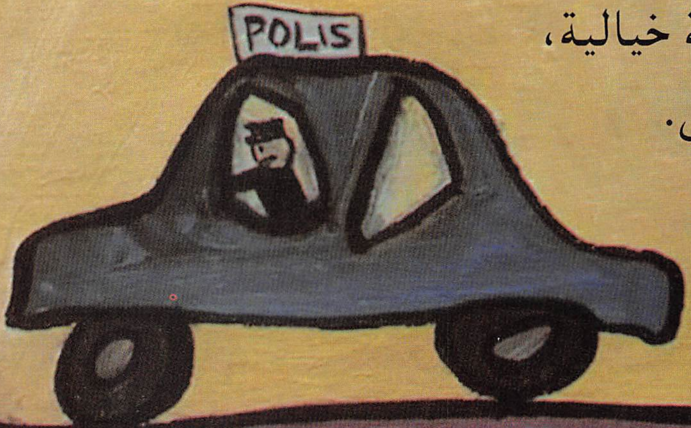

وُلِدْتُ فى مصر، لذلك كنت أريد دائماً الذهاب إليها كى أشاهدَ الأهرامات.

عندما ذهبنا هناك قال لى أبى: إن الأهرامات قد بُنِيَتْ لحفظ أجساد الملوك الفراعنة.

سألتُ والدى: وهل سيبنون لى، أنا أيضًا، هرمًا عندما أموت؟

أجاب والدى: نعم، وسيغيّرون اسمك، سيصبح: "عمر آتون".

كنت أعرف أنها « نُكْتة ».

لكنها كانت تعجبنى.

تعجبنى كل العوالم الخيالية، مثل الرسوم المتحركة.

كنتُ أريد بشدة أن أفهم كيف تعمل تلك الرسوم المتحركة، وقد قرَّر أبى أن يعلِّمنى.

وهكذا جعلنى أرسم سيارة، وكذلك جعلنى أرسم أشجاراً كثيرة على ورقة طويلة.

ثبَّتنا رسم السيارة بين علبتين ، وبدأ أبى يصوِّرها بكاميرا الفيديو، بينما كنت أنا أسحب رسم الأشجار من تحتها.

لكن فى الفيلم ظهر العكس، بدت السيارة وكأنها تتحرك بينما وكانت الأشجار تبدو ثابتة.

تلك التجربة جعلتنى أقرب لعالم الخيال.

ذات يوم ،تَحَدَّثَتْ صديقتنا فاطمة لتخبرنى عن اختيار ممثلين للسينما .

كانوا يبحثون عن طفل يمكنه أن يتكلَّم العربية والإيطالية والإنجليزية، وهكذا ذهبت معها.

لم أكن أعرف أن ذلك سيصبح رحلة لعالم خيالى.

كل ذلك بدأ منذ تمَّ اختيارى فى تجربة التمثيل تلك...

كنتُ جالسًا ورجل يصوِّرنى ، بينما كان مساعد المخرج يشاهد ما يحدث.

ذهب أبى معى لتجربة الملابس فى مدينة السينما ، كان يومى الأول فى ذلك العالم.

جرَّبتُ الملابس ، ثم ذهبنا لمشاهدة الديكورات التى كانت قريبة منَّا .

دخلنا إلى أحد الديكورات حيث كانت تظهر مدينة روما القديمة، شاهدنا هناك أعمدة عملاقة كثيرة، لكن من الخلف كانت هناك فوضى من الحديد والخشب.

يا للروعة... ساحة كبيرة كأنها حقيقية ، لكنها فى الواقع كانت ساحة خيالية، كل شىء كان خياليّا .

تساءلتُ: هكذا هى السينما إذن؟!

في أول يوم تصوير بالنسبة لي ذهبنا بسيارة الإنتاج إلى مكان بعيد حيث وجدنا مخيَّم التصوير.

كان هناك كثير من سيارات النقل الكبيرة: واحدة للملابس، وواحدة للماكياج، وثلاث للممثلين، واثنتان لمستلزمات التصوير، والمصابيح العملاقة، وواحدة لتوليد الكهرباء اللازمة لتلك السيارات.

كل سيارة من السيارات الخاصة بالممثلين كانت مقسَّمة إلى ثلاث أو أربع حجرات صغيرة حيث يوجد فيها كل شيء: حمّام صغير، وثلاجة صغيرة، ومقعد، ودولاب ملابس، ومكيِّف للهواء.

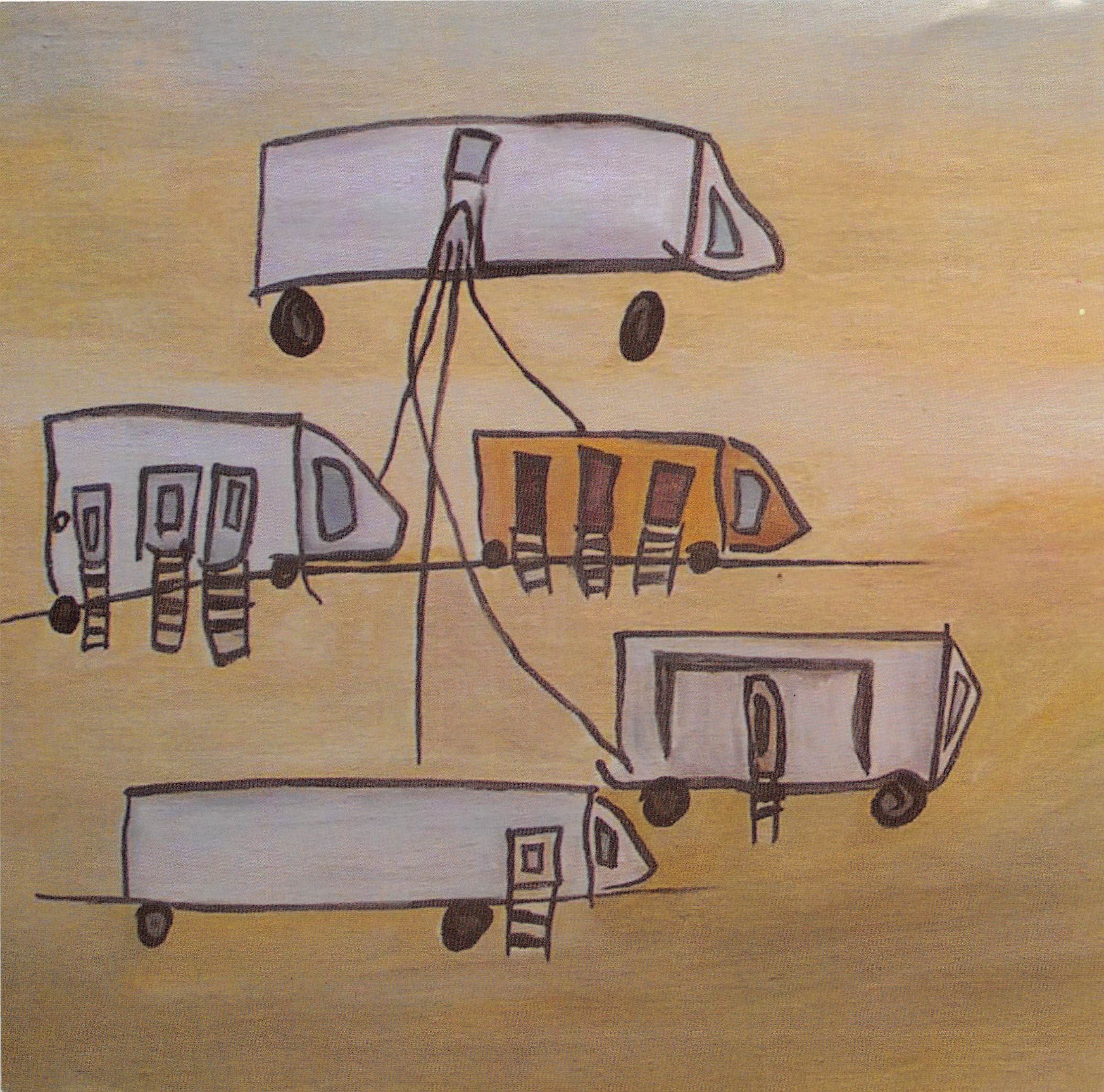

كان علينا تصوير المشهد الأخير من الفيلم.

بالنسبة لى ... كان علىَّ أن أذهب مع واحد من رجال الشرطة إلى منزل زوجة الچنرال، وهذه الزوجة كانت الجميلة جويا سباتزيانى.

الوقوف أمام الكاميرا للمرة الأولى شىء له رهبة، وقد أدَّيتُ دورى جيداً، واقتنع الجميع به. وبعد ذلك قابلتنى جويا على السُّلَّم فهنَّأتنى وقبَّلتنى.

لكنَّ الشىء الرائع . كان آلة المطر التى كانت تنشر الماء فى الجوِّ ، بينما الناس يمرّون بمظلاتهم تحت ذلك المطر غير الحقيقى . لقد كان منظرا مذهلاً.

عدنا إلى مدينة السينما ، لكن هذه المرة من أجل التصوير.

كان هناك ديكور جديد يصوِّر العراق، وكان هناك ناس يرتدون أزياء العراقيين.

هؤلاء يسمَّون المجموعات، أو" الكومبارس ".

وكانت هناك أيضاً المروحة العملاقة التى تستخدم لنشر الدخان أو الأتربة فى الجوّ.

شىء رائع أن نشاهد كل هذه الأشياء من خلال "المونيتور" حيث يمكننا أن نصدِّق أننا فى بلد آخر، وفى عالم آخر، وبالتحديد فى عالم " الناصرية".

في يوم آخر ذهبنا لتصوير مشاهد المستشفى.

كنتُ أقوم بدور طفل في ملجأ، اسمه حسَّان، سيقوم بتصوير قاعدة الإيطاليين، لكنه لا يعطى الصور للرجل الشرير الذى سوف يعاقبه.

وبعد ذلك ... يجدنى الإيطاليون مصابًا ويحملوننى إلى المستشفى، وهكذا قام رئيس مصمِّمى الخدع بعمل الجروح غير الحقيقية لى.

كان شيئًا لا يُصدَّق، وكأنها جروح حقيقية.

فى ذلك اليوم جاءت صحفية لمقابلة الممثلين، وقامت بعمل مقابلة صحفية معى، كما صوَّرتنى.

ولما كان دورى دور طفل فى ملجأ ، فقد كان الملجأ نفسه أيضًا هناك حيث كان يوجد فيه أطفال آخرون يعيشون مع حسان، وحيث جاء الرجل الشرير للبحث عن صور القاعدة الإيطالية .

كانت توجد أيضاً مدرَّعات الجيش، كانت كبيرة جداً وبعجلات عملاقة .. حقيقية.

وأما الذين كانوا يقودون المدرَّعات فلم يكونوا ممثلين ، بل كانوا جنوداً حقيقيين .

وبالتالى كان عالمًا نصفه خيالىٌّ، ونصفه حقيقىٌّ.

كـانت عندى أيضًـا عـربة غـريبـة، حيث كنت أضع تليـفـونى المتصل بالأقمار الصناعية، والذى كان الإيطاليون يستأجرونه منى للاتصال مقابل بعض الدولارات.

كانت عربة خاصة جداً ، فيها مروحة صغيرة و«فرامل» ، وفى الأسفل كان يوجد مكان سِرِّى كنت أخفى فيـه الطعام المسروق من الإيطاليين، والذى كنت أحمله لأطفال الملجأ الآخرين.

كـان علىَّ أن أقـول بالإنجليـزية: «وان مينيت ... وان دولار » لإقـنـاعـهـم باستئجار تليفونى.

لن تصدِّقوا. لقد شاهدتُ أيضاً كل شىء من خلال آلة التصوير السينمائى.

عندما تشاهدون من خلال آلة التصوير تشاهدون الأشياء مختلفة، وينقسم العالم إلى عالمين: أحدهما حقيقى والآخر خيالى.

خارج آلة التصوير كان يوجد موقع تصوير فيلم "الناصرية" ، كان المخرج ميكيلى سوافى يعطينى التعليمات حول ما يجب علىَّ أن أفعله، بينما فى آلة التصوير كان يوجد عالم «الناصرية».

خارج آلة التصوير كان يوجد عالم شبه خيالى، أما داخل آلة التصوير فكان عالمًا خياليّا بالكامل.

الشيء الأكثر إثارة أن تشاهدوا كيف كانوا يصوِّرون مشهد انفجار أو عندما يطلقون النار.

وحتى يجعلوكم تصدقون أنهم قد أصابوا عربة مدرَّعة كانوا يقومون بعمل تفجير أمام العربة بينما تصوِّرها آلة التصوير من الجانب الآخر.

وعندما يطلقون النار يضعون قنابل صغيرة متصلة بالكهرباء خلف لوح من الخشب.

وعندما يمثِّلون إطلاق النار يفجِّرون تلك القنابل حتى يجعلوكم تصدقون أنهم يطلقون النار بشكل حقيقي.

لقد استمتعتُ بمشاهدة تلك الأشياء.

فى يوم آخر ، ذهبنا إلى "فيومتشينو" على شاطئ البحر لتصوير المشاهد الخارجية لواجهة قاعدة الإيطاليين .

قاموا ببناء قاعدة ، لكنهم بنوا واجهتها الخارجية .. فقط. وعندما أنهيتُ عملى وطلب منى المخرج أن أختفى ذهبتُ إلى داخل القاعدة، لكن لم يكن هناك أى شىء!

ولو كنتُ خطوتُ خطوةً أخرى لكنتُ سقطتُ فوق تلك الفوضى من الحديد والخشب!

كانت هناك أيضًا آلة خاصة تحمل آلة التصوير وتحمل كلا من المصوِّر ومساعده حتى يبدو المشهد فى النهاية وكأنهم يرون الممثلين من الجوِّ.

آه .. نسيتُ أن أخبركم أننى قد صوَّرتُ هذا الفيلم مع الممثل الشهير راؤول بوفا.

سأتذكر دائمًا ذلك المشهد عندما كان راؤول يقوم بحمايتى من إطلاق النار.

لن تصدِّقوا .. عندما كنا نصوِّر ذلك المشهد، تلك القنبلة الصغيرة التى كانت على كتف راؤول والتى كان يفترض أن تنفجر لتجعلكم تصدقون أنه قد أُصِيبَ .. انفجرتْ قبل موعدها بلحظة فأصابت وجه راؤول فعلاً، وأسالت دمه.

فى النهاية ذهبنا إلى «بوليا» لتصوير بعض المشاهد، لأن بعض بيوت بوليا تشبه بيوت بلدان الشرق الأوسط، وبعض الشوارع تشبه الناصرية .

أقمنا هناك فى فندق جميل حيث لعبنا الشطرنج .

وأنا لعبتُ مع ممثل يُدْعَى «حسَّانى» ، كان قد قام من قبل بدور واحد من «الجيداى» في فيلم «حرب النجوم» ، ولن تصدقوا، لقد غَلَبْتُهُ .

مساعد المخرج «دوى بافا» هنَّأنى ، وقال للجميع إن عمر قد فاز على واحدٍ من «مجلس الجيداى» .

BIS-CO
PR-CE
SCACHI
DELLE
STANSE
CAL

يجب أن أخبركم أيضًا أن جمهور «بوليا» كان متحمسًا جدا لمشاهدة التصوير، ومشاهدة النجوم، خاصة راؤول بوفا.

لم يتركوه يعمل بهدوء، لكن أبى قال لى إن هذه الأمور طبيعية فى عالم السينما، ويجب على النجوم ألا يغضبوا من الجمهور.

ويجب على أى ممثِّل أن يكون جاهزاً باستمرار لالتقاط الصور التذكارية والتوقيع على الأوتوجرافات. وعليه، فمن الصعب على النَّجم أن يخرج من العالم الخيالى، أما أنا فقد عُدْتُ بعد ثلاثة شهور مرة أخرى .. «عمر ناصر».

فى هذا الرسم صورة تذكارية لى مع والدى ومع راؤول أمام جزء
من ديكورات الفيلم تمثِّل نصبًا تذكاريًّا للشاعر العربى «المتنبِّى».

بعد الانتهاء من فيلم «الناصرية»، وخلال العرض الخاص، وعندما علم النجم راؤول بوفا بكتابتي لهذه الذكريات طلب منِّي أن أضيف إليها كلمة على لسانه، وكتب بخط يده:

«بكل المحبَّة لك يا عمر لأنك طفل مسحور ! لقد كان العمل معك جميلاً جداً ، ورغم أن ذلك قد يبدو غريبًا بالنسبة لك فقد تعلَّمتُ منك أشياء كثيرة ..

شكراً وإلى لقاء قريب.

« راؤول بوفا »

النهاية

شكر خاص لفريق فيلم " ما قبل النهاية"

«الناصرية»

التصحيح اللغوى: **محمـــــد الشحات**

الإشراف الفــنى: **حـسن كـامـــل**

AlAmiria
المطابع الأميرية

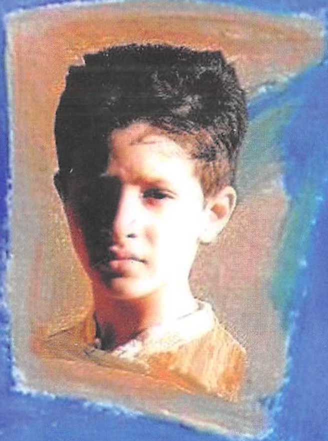

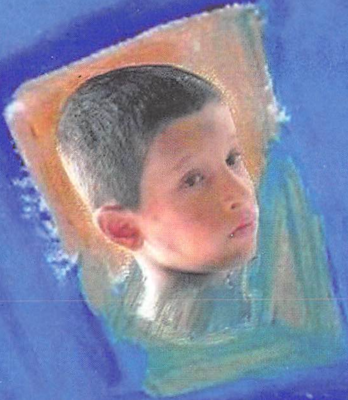

هذا أنا ..

«عمر ناصر»

لن تُصدِّقوا

لقد دخلتُ إلى

العالم الخيالى

وبقيتُ هناك

ثلاثة شهور

آه .. تريدونَ أن تعرفوا:

ماذا كان

ذلك العالم الخيالى؟

إنها السينما !